فاعلية التدريب علي التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم

إعـــــداد

أ/ ملوك طلعت عبد الله طنطاوي

باحثة ماجيستير

إشراف

أ.د/ إيمان أحمد حسن خميس

أستاذ علم نفس الطفل

ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية

أ.د/ ريم محمد بهيج فريد بهجات

أستاذ مناهج الطفل

قسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية

المستخلص

استهدف البحث الحالي الكشف عن قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي انشطة التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية ، ومعرفة مدي استمرارية فاعلية البرنامج من خلال فترة المتابعة، حيث استعان البحث بإجراءات المنهج شبة تجريبي؛ لمناسبته لموضوع البحث، مستخدمًا الاستبانة لفرز أطفال صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة) ،مقياس الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة)، برنامج قائم علي انشطة التكامل الحسي،أشتملت العينة علي(٢٠) طفل من ذوي صعوبات التعلم، وقد تمّ تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصل البحث إلى أن لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياي الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلب والبعدي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي المؤجل علي مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج التكامل الحسي، كفاءة إجتماعية، المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

أولا: المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة نقطة تحول هامة في حياة الطفل إذ تنمو كفاءته النفسية الحركية وتتبلور لديه عمليات التفكير (التدريب على الملاحظة والمقارنة والتركيب والتحليل) ويكتسب وسائل التعبير الأساسية (اللغة الشفهية –والكتابية –التربية الرياضية) وينمو لديه الحس الأخلاقي بإدخال القيم والمعايير الاجتماعية لهذا تعد هذه المرحلة اللبنة الأساسية مراحل التعليم التالية سيما أن أي قصور في هذه المرحلة مؤشر لتراكم وامتداد تأثيره إلي مراحل التعليم اللاحقة.

حيث تعد صعوبات التعلم من أهم المشكلات التي تواجه الطفل في النظام التعليمي، حيث يعاني الطفل من العديد من المشكلات تشمل قصور في الجانب الاجتماعي يتمثل في قصور في التفاعل والتواصل مع الآخرين مما يترتب عليه قصور في الكفاءة الاجتماعية التي تؤثر سلبا على تقدير الطفل لذاته ومن ثم تدني دافعية للتعلم (السيد عبدالحميد، ٢٠٠٠، العدد الثالث، ط١).

وكما أن صعوبات التعلم لا يقتصر تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلم فحسب، بل يمتد تأثيرها إلى معظم سلوكياته لتشمل اللعب والتواصل والتفاعل وتكوين الصداقات والتي تتطلب مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية والتي ينخفض مستواها لدى ذوي صعوبات التعلم مما يؤدي إلى انخفاض كل من التفاعلات الاجتماعية، العلاقات مع الأقران، المسؤولية الاجتماعية، المرونة الاجتماعية والانفعالية، المهارات الاجتماعية، مواجهة المشكلات، وقد أشارت عدد من الدراسات إلى تدني الكفاءة الإجتماعية لديهم كما في دراسات. wight and chappar (٢٠٠٨) وحسن (٢٠٠٩) (rman, S. N,&chapparo,C. Jca (٢٠١٢).

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه لدى الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في الكفاءة االجتماعية وتقدير الذات مثل دراسة Paul(٢٠٠٣) ودراسة J. A, Benwitz (٢٠١٠).

ومن ثم تناولت بعض الدراسات تحسين الكفاءة االجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية كما في دراسة Latifi S, Aghababaei. , & Z،(٢٠١٧) كما أشارت دراسة المقداد وآخرين (٢٠١١) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث.

بالإضافة إلى تدني قدرتهم على ممارسة الكثير من أنشطة الحياة اليومية والتي تتأثر بتدني تقدير الطفل حيث أشارت بعض الدراسات إلى ذلك مثل دراسة. al et Al Esi(٢٠١٢) ودراسة Vig Sati And(٢٠١٧) ومن ثم تناولت عدد من الدراسات تحسين تقدير الذات من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية كما (٢٠١٦) Raines, J. ودراسة(٢٠١٥) Motlagh, et al. ودراسة(٢٠٠٩) Nye دراسات في وقد اتفقت كل من د ارسات القريوتي وآخرون(٢٠٠١) والزيات (٢٠٠٢) ،McNutt, Leigh, Hammill & Larsen (٢٠٠٧) على أن صعوبات التعلم بشكل عام لا تقتصر على مرحلة تعليمية بعينها، إلا أن صعوبات التعلم الأكاديمية تنتشر في المرحلة الابتدائية بشكل أكثر من المراحل التعليمية الاخرى، فلا توجد صعوبات تعلم أكاديمية منفردة دون وجود صعوبات تعلم نمائية وهي نتيجة صعوبة التعلم النمائية.

كما أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يواجهون العديد من المشكلات ذات الأساس المعرفي مثل حل المشكلات، كما أن التعرف على درجة تقدير الذات ومستوى الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتنميتها يساهم في الحد بقدر كبير من المشاكل الاجتماعية والانفعالية والسلوكية التي يحتمل أن يتعرضوا لها، ويحد من خطورة الكثير من السلوكيات بإيقاف الاجتماعية غير المناسبة التي يمكن أن تصدر عنهم، والتي تؤدي إلى عدم توافقهم و عزلتهم اجتماعيا (عبدالله عادل، ٢٠٠٨، ٧٣).

لذلك تتضح أهمية وضرورة إعداد برامج التدخل المبكر بالنسبة للأطفال الذين يظهر عليهم قصور في تلك المهارة والتي من الممكن تعرضهم لكثير من المخاطر وهذا موضوع الدراسة الحالية.

وبما أن البرنامج قائم علي انشطه التكامل الحسي فإن التكامل الحسي هو عملية بيولوجية داخلية، يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة التي تستقبلها بحيث تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لتكوين كل متكامل كما يقوم بإضافة المعني عليها وذلك من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة كما يعمل على تحقيق المستويات العليا للتآزر الحركي حيث يعتبر التكامل الحسى أساس الإدراك وتتضمن الخبرات الحسيه واللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت وتأثير الجاذبية وعملية تنظيم لاحقا من المتعلم والسلوك الأكثر تعقيدا (عثمان فراج،٢٠٠١، ١٤٣).

وتشير (ساندرا نيلسون) إلى أن هناك عددا من المعلومات الحسية التي لا حصر لها تدخل إلى مخ الانسان في كل لحظة ليس فقط عن طريق حاستي السمع والبصر ولكن أيضا من كل مكان في الجسم وعلى المخ أن ينظم ويكامل بين تلك المثيرات الحسية التي تتدفق عليه بشكل ثابت بمعدل سريع جدا وتكون في حاجة إلى ان تفعل وتنظيم وتنسيق وذلك إذا أراد الفرد أن يتحرك ويعمل بفاعليه وإذا أمكن تدبر أمر هذه المثيرات الحسية فإن المخ يستطيع أن يكون المدركات ثم المفاهيم وثم المعاني وعندها يمكن أن يتعلم (dra nelsonsan '٢٠٠٤)

ويمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل النشط بين هذه الحواس بحيث تكون أكثر فاعلية في الاستقبال النشط للمثيرات ومعالجة القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس (فتحي الزيات، ١٩٩٨:٤٧٤)

كما أكدت الأكاديمي الأمريكية لطب الأطفال (merican Academy of pediatricsA ٢٠١٢) على أن استخدام التكامل الحسى مدخل علاجي مساعد على علاج المشكلات الحسية لدى الأطفال بالإضافة الى تحسين سلوكياتهم وحيث أن التكامل الحسي ومشكلاته تعد من أهم المشكلات في التعليم والتدريب والسلوك التكيفي لدى الأفراد (هناء عبدالرحمن، ٢٠١٤، ٢٨)

وفي ضوء العلاقة الارتباطية بين التكامل الحسى والكفاءة الاجتماعية فان البحث الحالي يسعى إلى تقديم برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة التكامل الحسي ل تحسين الكفاءة الاجتماعية.

ثانيا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وجد أن بعض الأطفال من ذوي صعوبات التعلم غير فعالين في إدارة التفاعلات الاجتماعية مقارنة مع الأطفال العاديين فهم يبدون التفاعلات الاجتماعية بلغة لفظية أو غير لفظية ضعيفة وهم أقل استجابة لأسئلة زملائهم وتعليقاتهم وغالبا ما يلقبون من معلميهم وآبائهم أنهم سلبيون وانسحابيون ومنعزلون وصامتون وتم انتشار مظاهر متعددة للقصور في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تشتمل على القصور في مهارات توكيد الذات والتي تظهر في عدم القدرة على التعبير عن مشاعره والدفاع عن حقوقه، والقصور في مهاراته الوجدانية والتي تظهر في عدم القدرة على إقامة علاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وعدم القدرة على إدارة التفاعل معهم ومن ثم قصور في التعاطف والمشاركة الوجدانية، وقصوراً في مهارات الاتصال ومن ثم عدم

القدرة على نقل المعلومات من وإلى المخ وقصور في مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، ومن ثم عدم القدرة على معرفة السلوك الاجتماعي الملائم وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن قدرته وكفاءته الذاتية ومن ثم تكوين مفهوم سالب عن ذاته، فينشأ عن ذلك ردود فعل داخلية لديه تؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والألم النفسي، الذي يؤدي إلى عدم السعادة وظهور العديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوب فيها وقلة دافعية الأطفال للتعلم.

الإجابة عن التساؤلات التالية.

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والكفاءة الاجتماعية لاطفال ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما طبيعة برنامج التكامل الحسي المستخدم لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال صعوبات التعلم؟
٣. ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم؟
٤. هل تستمر فاعلية برنامج التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال صعوبات التعلم بعد مضي أكثر من عشرين يوم بعد الانتهاء من تطبيقه؟

ثالثا: أهداف الدراسة :

١. قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة التكامل الحسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية.
٢. معرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي من خلال فترة المتابعة.
٣. علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في الكفاءة الاجتماعية من خلال برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسي.
٤. التعرف علي العلاقة الإرتباطية بين التكامل الحسي والكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم.

٥. تفعيل دور الخدمات النفسية التي تقدم في المدارس لزيادة الدعم النفسي لذوي صعوبات التعلم من خلال الاستفادة من نتائج هذة الدراسة وتوصياتها.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

١. الأهمية النظرية:

١ تساعد في توضيح العلاقة بين التكامل الحسي والكفاءة الاجتماعية.

٢ تكمن أهمية هذة الدراسة في التعرف علي مدي تأثير التكامل الحسي في زيادة الكفاءة الاجتماعية لدي ذوي صعوبات التعلم، والتي تسهم في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لذوي صعوبات التعلم.

٣ تفتح هذة الدراسة مجالات عديدة لإجراء دراسات مستقبلية لزيادة الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، من أجل زيادة تقديرهم لذواتهم مما يحقق الامن النفسي للطفل والذي يظهر أثرة في زيادة تحصيلة الدراسي.

٤ مواكبة التوجهات الحديثة التي تنادي بأهمية دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتعليمهم في بيئات او في مدارس عادية لذا لابد من مساعدتهم على تحسين علاقتهم الاجتماعية ورفع مستوى كفاءتهم الاجتماعية.

٢. الأهمية التطبيقية:

١. تقديم نموذج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢. ينمي البرنامج التدريبي قدرة الأطفال على تحسين الكفاءة الاجتماعية وتطبيقها في التعامل مع الاخرين، الامر الذي قد يساعدهم على تحسين علاقتهم مع المحيطين، النظر الى زاويتهم بطريقه ايجابيه ويزيد من تكيفهم الاجتماعي وتوافقهم النفسي.

٣. يقدم البرنامج خبرات ومواقف حياتيه يمرون بها في حياتهم اليومية وكيفية التعامل معها بكفاءة وتطبيق تلك الخبرات.

٤. تساعد هذه الدراسة المعلمين والعاملين في مجال صعوبات التعلم علي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتكامل الحسي لدي ذوي صعوبات التعلم.

٥. تساعد هذه الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات حول الكفاءة الاجتماعية وتكامل الحسي لدي ذوي صعوبات التعلم.

خامسا: مصطلحات البحث الإجرائية:

يمكن يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

١. الفاعلية: Effectiveness:

هي القدرة على عمل شئ، أو إحداث التغيير المطلوب (محمد، ١٩٩٤، ١٢)

ويقصد بها إجرائيا في البحث الحالي فاعلية برنامج التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الإجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٢. برنامج التكامل الحسي: program Integration Sensory:

تعرف الباحثة برنامج التكامل الحسي في البحث الحالي بأنه مجموعة من الأنشطة الحسية المختلفة الموجهة والهادفة والمتنوعة والمتدرجة التي تم تصميمها في إطار استخدام العديد من الفنيات) الحوار والمناقشة، التكرار، التغذية الراجعة، النمذجة، التعزيز (حيث تلعب هذه الإجراءات والأنشطة دوراً في تحسين ومعالجة المثيرات الحسية بما يسهم في تفسير ودمج أفضل للمعلومات الحسية استجابة أكثر ملائمة للمثيرات الحسية بشكل هادف وفعال.

٣. الكفاءة الاجتماعية: social combetanse:

هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية الآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل، وتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه (Faber،١٩٩٩، ٤.)

التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية: تعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات في الكفاءة الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

٤. الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

هم الذين يظهرون تباعدا بين أدائهمً الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية) كما يقاس بالاختبارات التحصيلية (وأدائهم المتوقع) كما يقاس باختبارات الذكاء أو القدرات العقلية (ويكون ذلك في شكل قصور في أدائهم للمهام المرتبطة بالمجال الأكاديمي) بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي، ويستبعد من هؤلاء ذوي الإعاقات المختلفة) (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠٠٧، ١٨٥.)

وتعرف الباحثة إجرائيا الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون صعوبات تعلمية بناء على الاختبارات الخاصة بصعوبات التعلم التي استخدمت في هذا البحث.

سادسا: فروض الدراسة:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) قبل تطبيق برنامج قائم على التكامل الحسي.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد –الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي قصور في الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي لصالح القياس البعدي.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠. ٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي المؤجل للأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي.

سابعا: حدود الدراسة

المنهج المستخدم في البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة الدراسة:

- العينة الأساسية: تكونت من (٢٠) طفل يتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات من رياض الأطفال ويعود السبب في اختيارهم من بين الأطفال هو طبيعة البحث ومجتمع الدراسة وظروف الباحث الأمر الذي دفعنا إلى استيفاء العينة القصدية وفق الشروط السالفة الذكر، و العينة القصدية هي العينة التي يتم إفرازها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. (محمد عبيدات، وآخرون ١٩٩٩، ٩٨)
- المجموعة التجريبية: تتكون من (١٠) أطفال من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وتتعرض هذه المجموعة للبرنامج التدريبي.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (١٠) أطفال من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وتؤخذ كعينة ضابطة ولا تتعرض للبرنامج التجريبي.

أدوات البحث:

١. مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة)
٢. البرنامج التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة)
٣. استبانة للتعرف على أطفال ذوي صعوبات التعلم. (إعداد الباحثة)

حدود البحث:

- الحدود البشرية: يتم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠) طفل من أطفال الحلقة الثانية لرياض الأطفال بمدرسة الشهيد سامي – مدرسة الشهيد عفيفي بمدينة شبين الكوم

- الحدود المكانية: بمحافظه المنوفيه –مدينه شبين الكوم –مدرسة الشهيد سامي– مدرسة الشهيد عفيفي
- الحدود الزمانية: استغرق تطبيق البرنامج حوالي شهرين تقريبا بمعدل ثلاثة جلسات بالأسبوع ولكل جلسة حصتين دراسيتين.

الإطار النظري

المحور الأول: التكامل الحسي

مفهوم التكامل الحسي: هو عملية عصبية طبيعية تتلقى المعلومات من كل الجسد والبيئة عن طريق الحواس، ثم نحصل على تنظيم وتوحيد هذه المعلومات، وتستخدمها في تنفيذ وتخطي الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والتعليم بيسر في الحياة اليومية، وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان المعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الاستجابات الملائمة لها. (Shakon, ٢٠١٠، p. ٢٠)

نظرية التكامل الحسي: وتعتمد النظرية على أن الجهاز العصبي يقوم بربط وتكامل جميع الأحاسيس الصادرة في الجسم وتعمل الاحاسيس مع بعضها لتشكيل صورة مركبة عن وجودنا في الكون، يحدث التكامل بصورة آلية لا شعورية، وبالتالي فإن خلل في هذا التجانس يؤدي إلى أعراض ومشكلات، وحين تضطرب هذه العملية يكون العلاج عن طريق العمل على توازن تلك الأحاسيس وتكييفها، ويعد تكييفها هو الزمن الأكثر أهمية التكامل الحسي، واستجابة التكيف هي تحقيق الهدف.

وتشير نظرية التكامل إلى وجود مرونة داخل النظام العصبي المركزي لأن الدماغ تحتوي على الأنظمة التي تنظم في شكل طبقات، وهي تزيد تحفيز وتحسين العمليات. النير فسيولوجية وعلاجها Christopher. R, Kathleen. R, ٢٠١٠، P. وزيادة قدرتها على تعلم وبذلك، وتكاملها.

المهارات المرتبطة بالتكامل الحسي:

كل ما يتعلمه الانسان مرتبط بالمعالجة الحسية لأن الإنسان يتواصل مع المعلومات الموجودة في البيئة عن طريق الحواس وتعلم المهارات يتم عن طريق المحاكاة، المحاكاة تتم بتقليد

ما نرى وما نسمع وما نلمس وهناك مهارات تحتاج إلى حركة مثل المهارات الأكاديمية والحركية التي يكون مصدر استثارتها في التوازن والحس العميق وسيتم تعريف بعض المهارات التي تحتاج إلى سلامة المعالجة الحسية لكي يكتسبها الطفل بشكل طبيعي.

- مهارات التواصل:

التواصل هو عملية التفاعل بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة بهدف تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات، ولكي يتم ذلك لابد من وجود مرسل للمعلومات ومستقبل لها، والتواصل في معناه الشامل هو عملية نقل المعلومات ويشمل كل التفاعلات بين الأشخاص التي تتضمن نمطين أساسيين هما التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

- المهارات الاجتماعية:

قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه، وأفكاره للآخرين وأن. ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويقصرها على نحو يسهم في توصية سلوكه حيالهم ويتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي.

- المهارات المعرفية:

يقصد بها العمليات المعرفية التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية وهي تعتبر من المهارات الغير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يتم التنبؤ بها بناء على سلوك الملاحظة الذي يظهره الطفل مثل الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التخيل.

- مهارات العناية بالذات:

هي تلك المهارات التي تشتمل على ارتداء الملابس واستخدام السكين، المعلقة، الاغتسال، تمشيط الشعر، تنظيف الأسنان وجميع الاحتياجات الاساسية الاخرى الخاصة بالحياة اليومية. (سوسن، ٢٠٠٥، ص ٦٠)

- المهارات الحركية:

عرفتها ناهد عيد زيد بأنها تلك الحركات الطبيعية الفطرية التي يزاولها الفرد ويؤديها دون أن يقوم أحد بتعليمه إياها مثل المشي والركض والقفز والتسلق... كما يمكن تعريفها بأنها سلسلة

متصلة تندرج ضمن الأنواع العامة للقدرات الحركية الضرورية لتنفيذ المهام سواء كانت هذه المهام يومية بسيطة أو في أعلى التخصصات. (Whiteley, ٢٠٠٣ ، P٢٦))

أعراض اضطراب التكامل الحسي:

تصنيف المظاهر الحسية حسب انخفاض وارتفاع مستوى نشاط الحواس. المظاهر الحسية لانخفاض مستوى نشاط الحواس.

مظاهر الاضطرابات الحسية السمعية.

- حب سماع أغاني معينة ذات رتم وإيقاع مرتفع أو منخفض.
- التعلق بسماع الأذان أو موسيقى معينة.
- التكلم مع النفس كثيرا.
- حب سماع صوت الآلات والمحركات وصدى صوت تساقط الماء.
- فتح وغلق الابواب بشكل متكرر أو تحريك الكرسي. (Andrea, ٢٠١٧، P٤٥)

مظاهر الاضطرابات الحسية البصرية:

- النظر والحملقة في الأشياء أو في أجزاء الأشياء.
- النظر بكثرة وبصورة جيدة في الأضواء الكثيرة.
- تتبع الضوء بشكل كبير.
- تقريب الأشياء للعين بشكل مبالغ فيه.
- حب النظر إلى حبيبات الغبار.

مظاهر الاضطرابات الحسية اللمسية:

- حب ملامسة الآخرين والاقتراب منهم بشكل مبالغ فيه.

مظاهر الاضطرابات الحسية شمية:

عدم التمييز بين الروائح الجميلة والكريهة. لا توجد استثارة شمية.

مظاهر الاضطرابات الحسية التذوقية:

- وضع الأشياء في الفم.

المظاهر الحسية لارتفاع مستوى نشاط الحواس:

مظاهر الاضطرابات الحسية السمعية:

- البكاء أو الصراخ عند استخدام الطباشير أو أقلام السبورة أمامه.
- الفزع والصراخ عند سماع صوت مفاجئ.
- الصراخ عند سماع قص الشعر.
- الصراخ والبكاء في الأماكن المزدحمة.
- تغطية الأذنين بأصابع.
- الانتباه الشديد للأصوات الضعيفة كصوت عقارب الساعة.

مظاهر الاضطرابات الحسية اللمسية:

- رفض العناق.
- رفض التلامس الجسدي.
- القلق من الالبسة.
- الشعور بالبرد في دافئ.
- خلع الحذاء باستمرار.

مظاهر الاضطرابات الحسية الشمية:

- شم الأطعمة قبل أكلها.
- شم كل الأدوات قبل استعمالها.
- رفض استخدام الصابون والعطور.
- الصراخ عند شم أكلات معينة أو مادة قوية الرائحة.

مظاهر الاضطرابات الحسية التذوقية:

- تفضيل أطعمة عن غيرها.
- كرة بعض الأطعمة السائلة ذات نوع الهلامي. (Ginette, ٢٠١٣ ، P٥٦).

أعراض الحس الداخلي للجسم:

- حاسة التوازن:

صعوبة تمييز وضع الجسم أو الرأس في الفراغ مما ينتج عدم معرفة الوضعية للجسم أقف أم أجلس لأعلى أم لأسفل أو التغيير في الاتجاه أو السرعة أثناء الحركة دون النظر حولة مثال الوقوع عن الكرسي أثناء الجلوس.

- حاسة العضلات والمفاصل:

عدم القدرة على تمييز مقدار القوة اللازمة أثناء التعامل مع الأشياء، مثال عند الكتابة بالقلم أو عند كسر بيضة أو عند حمل الاشياء أو عند إغلاق وفتح الأبواب.

- عمليات الاستقبال الداخلية في الجسم:

عدم القدرة على تمييز الإحساس بالشبع أو الجوع والعطش أو الشعور بالراحة أو التعب أو وصف بعض الأعراض المرضية والشعور بالحرارة أو تسارع نبضات القلب. (جمال، منى، ٢٠٠٢، ص ٥٠)

الكفاءة الاجتماعية:

مفهوم الكفاءة الاجتماعية: ويرى (الترتوري، ٢٠٠٣: ١) أن السلوك الاجتماعي في المدرسة على عدة أشكال فيها العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم بالإضافة للسلوك العدواني وتعتبر عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة ملائمة أثناء مرحلة الطفولة تعتبر عملاً حاسمًا في نجاح الفرد في مرحلة طفولته. وقد عرف (المغازي، ٢٠٠٤: ٤٧٩ – ٤٨٠) الكفاءة الاجتماعية بأنها الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه. السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد. وعرف (داود، ١٩٩٩: ٣٧) الكفاءة الاجتماعية بأنها ترتبط بالمهارات الاجتماعية وهي مهارات سلوكية محددة تستخدم في موقف اجتماعي معين والتقبل الاجتماعي للفرد والذي يشير إلى وضع الفرد بالنسبة لمجموعة الرفاق.

عناصر المهارات الاجتماعية (الكفاءة الاجتماعية)

قدم (فرج، ٥١: ٢٠٠٣) تلك العناصر للمهارات الاجتماعية على النحو الآتي:

١. مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية وحمايتها ومواجهة ضغوط الآخرين.

٢. مهارات وجدانية: مثل المشاركة الوجدانية والتعاطف التي تعمل على تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم.

٣. المهارات الاتصالية وتنقسم إلى قسمين:

١) مهارات الإرسال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيًا أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية مثل التحدث والحوار والإشارات الاجتماعية.

٢) مهارات الاستقبال: وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل والهوايات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

٣) مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات تحقيق أهداف الفرد.

تشخيص وتقييم اضطرابات التواصل الاجتماعي البراجماتي ما يلي:

أ- الملاحظة والفحص:

تتم ملاحظة وفحص مهارات التواصل الاجتماعي عندما يشتبه في وجود اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي لدى الطفل أو كجزء من عملية التقييم الشامل للكلام واللغة لأي طفل لديه مخاوف من التواصل مع الآخرين وعادة ما تشمل الملاحظة تقارير الوالدين والمعلمين والمقابلات وفحص السمع لاستبعاد الحالات فقدان السماعة التي يمكن ان تؤدي الى صعوبات التواصل الاجتماعي وإذ أشارت الملاحظة والفحص الى وجود مخاوف لدى الطفل متعلقة اللغة الاستقبالية والتعبيرية والبراجماتية فينبغي احالته الى اخصائي اضطراب الكلام واللغة.

ب- آراء الخبراء:

والتي تهتم بتقويم الجوانب الفردية للتواصل الاجتماعي (مثل المهارات الاجتماعية).

ج- التقييم الشامل:

يحتاج الأطفال الذين يشتبه في أنهم يعانون من اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي إلى إجراء تقييم شامل لهم وينبغي أن يراعي تقييم التواصل الاجتماعي كلا من النواحي الثقافية والوظيفية وأن يشمل تعاون الأسرة ومقدمي الرعاية والمعلمين وأخصائي اضطرابات الكلام واللغة ومعلمي ذوي الاعاقات الخاصة والاخصائيين نفسنا الاجتماعيين حسب الحاجة مع ضرورة مراعاة المعايير المقبولة اجتماعيا التي توجد داخل المجتمعات.

وعادة ما يركز التقييم الذي يجري على الطفل على النواحي التالية: بدء التواصل العفوي والتلقائي بأخذ دور أثناء الاشتراك في الأنشطة الوظيفية عبر شركاء ومواقع التواصل والرغبة والاستعداد لبدء المحادثة والمحافظة عليها والقدرة على التحكم في موضوعات المحادثة والتغلب على معوقات التواصل وفهم الحوار اللفظي والغير لفظي في المواقف الاجتماعية والاكاديمية والتواصل وتعزيز تبادل الصداقات وشبكة العلاقات الاجتماعية والقدرة على التمييز بين مشاعره مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين نظرية العقل والوسائل اللفظية والغير لفظية المناسبة للتواصل والتي تتضمن الكلام والايماءات والاشارات والصوت والكلمات المكتوبة والقدرة على التعلم الأكاديمي والقراءة والكتابة والأنشطة المهنية. التشخيص الفارق بين اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي وبعض الاضطرابات الأخرى.

الآثار المترتبة على اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

قد يتكلم الأفراد الذين يعانون من قصور في التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بطلاقة ووضوح ولكن توجد لديهم مشكلات في مراعاة احتياجات الفرد المشترك معهم في المحادثة؛ مما ينتج عنه استدلالات غير صحيحة، وإعطاء ردود غير مناسبه اجتماعيه، وتفسير اللغه بطريقه حرفيه. ويؤثر القصور في التواصل الاجتماعي البراجماتي على المدى البعيد على النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الأفراد في مرحلة ما قبل المدرسة وفي مرحلة المدرسة الابتدائية وعندما يصل هؤلاء الأطفال إلى مرحلة المراهقة فإن ذلك القصور قد يؤدي الى حدوث مشكلات في العلاقات مع الاصدقاء والاخرين والتوتر والشعور بالوحدة والمشكلات الصحية النفسية والشعور بعدم التقبل الاجتماعي. مثل حالات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد فعلى سبيل المثال لوحظ أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي يجدون صعوبة كبيرة في بدء إجراء تفاعلات

مع الأقران، وأنهم لا يتجاوبون غالبا مع أقرانهم أثناء المحادثات، كما يجدون صعوبة في التغلب على موضوع يذكره متحدث آخر أمامهم. (Mansfield، ٢٠١٣) وقد يتجنب الأفراد ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي التفاعلات الاجتماعية وتعد المشكلات السلوكية واضطرابات التعلم واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا لديهم. (American Psychiatric Association، ٢٠١٣، ٤٨) ويعاني الأفراد ذوي القصور في التواصل الاجتماعي البراجماتي من قصور في الوظائف التنفيذية ويؤثر القصور في التواصل الاجتماعي البراجماتي بصوره سليمه علي القدرة علي تكوين وتنمية علاقات ناجحة مع الأقران أيضا على جودة الحياة والقدرة على اكتساب بعض المهارات الأخرى المرتبطة بالتعبير الكتابي. (Helland & Heimann, ٢٠٠٧؛ Helland, et al. ، ٢٠١٤) كما يعاني الأفراد ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي براجماتي من مشكلات في الذكاء الانفعالي حيث لا تكون لديهم القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها وفهمها واستخدامها والتي تشمل إدراك وفهم انفعالات الفرد نفسه وانفعالات الآخرين كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) من مشكلات في التفاعلات والتبادلات الاجتماعية ولا يقومون بدور الشريك الكامل أثناء أداء الأنشطة التعاونية ويساهمون بقدر قليل في الأعمال الجماعية ويتحدثون بصوره قليله أثناء أداء المهام التعاونية وقد تكون عدم المشاركة الكاملة والفاعلة في الأنشطة التعاونية ناتجة عن صعوبة فهم وتفسير الإشارات الانفعالية الصادرة عن الأقران بالإضافة إلى معاناتهم من القلق الاجتماعي. (Mansfield، ٢٠١٣).

الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم

دراسة السعايدة: (٢٠٠٤) الأردن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية، واستخدام صورة معربة لمقياس المهارات الاجتماعية من إعداد يوسف (١٩٩٢) والتي تتوافر فيها دلالات صدق وثبات.، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي اختبار المتابعة لـ صالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت

النتائج عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والمجموعة والتفاعل بينهما في الاختبار البعدي. دراسة سليمان (٢٠٠٦) مصرفاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) تلميذ من تلامذة المرحلة البتدائية، واستخدمت في الدراسة عدة اختبارات تشخيصية، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث) وبرنامج للسيكودراما، وأظهرت النتائج وجود فرق صالح المجموعة التدريبية في القياسين البعدي والمؤجل كما أشارت النتائج إلى فاعلية التدريب السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الجتماعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم. دراسة حسن: (٢٠٠٩) عمان دراسة مقارنة المهارات الاجتماعية بين التلامذة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا وتلميذة منهم(٦٠) من العاديين، (٦٠) من ذوي صعوبات التعلم، جميعهم من الصف الرابع اختيروا من ثلاث مدارس حكومة بمدينة مسقط.، واشتملت أدوات الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لجريشام واليوت (٢٠٠٩) Elliott & Gresham) ومجموعة من الاختبارات التشخيصية لصعوبات التعلم وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة التلامذة ذوي صعوبات التعلم والتلامذة العاديين في بعدي المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية صالح التلامذة العاديين، صالح التلامذة ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل. دراسة المقداد وآخرين (٢٠١١) استقصاء مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم و شارك في الدراسة (٢٨٦) طالبا وطالبة، منهم ١٨١ طالب وطالبة من العاديين، و٩٧ طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم، واستخدمت صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون(٢٠٠٥) و أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلمً لصالح العاديين على الأداة بشكل عام، دراسة لاجريكا وميسبوف (١٩٨١) ،**aMesibov&LaGrec**) أمريكا. فاعلية التدريب علي المهارات الاجتماعية في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، تكونت من(٤) طلاب ذكور يعانون من صعوبات

التعلم، أشارت النتائج إلى ان التلاميذ المشاركين في البرنامج أظهروا تحسنا في الكفاءة الاجتماعية وخاصة في التفاعل مع الأقران. دراسة كروز (١٩٩٥ ،**Cruz**) أمريكا.

وجهات نظر المعلمين في مستوى نمو المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) من الذكور والاناث من ذوي صعوبات التعلم من الصف السادس في المدارس الحكومية، واشتملت أدوات الدراسة استبيان لتقييم مستوى المهارات الاجتماعية موجهة للمعلمين، والسجلات المدرسية للتحصيل، واختبار الذكاء لـ رافن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من التعميم على متغير تمثيل الدور، كما أظهرت النتائج بشكل عام أن المهارات الاجتماعية التي تمت دراستها قابلة للتحسن لدي أطفال صعوبات التعلم. دراسة كورت وجيفون (٢٠٠٣ ،**Givon and Court**) أمريكا، فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من (١٢) ممن يعانون صعوبات التعلم والذي تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة وقد قسم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من ستة تلامذة، والمجموعة الثانية من ست تلميذات. حيث تم تطبيق برنامج مهارات التواصل الاجتماعي على جميع التلامذة ذكور وإناث لمدة (٥) شهور بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا، وقد تضمن البرنامج المهارات التالية (حل المشاكل، وتأكيد الذات، والاستماع، والمحادثة، وتكوين الاصدقاء) كما أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، ذات دلالة بين الذكور الإناث في تقويم الذات وإدراك المشكلات لصالح الإناث.

دراسة أوين وكارت بلاكلي ٢٠٠٨. ،**Blakeley,Cale ,Carr ,Owen**) أمريكا. ملاحظة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في البيئة المدرسية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا يعانون صعوبات تعلم أكاديمية أو نمائية أو مشتركة في الصف الثاني والثالث البتدائي، واشتملت أدوات الدراسة (مقياس وكسلر لذكاء الاطفال- النسخة الثالثة(WISC- III)، قائمة ملاحظة المهارات الاجتماعية مصممة من قبل الباحثين،) وقد أظهرت النتائج أن معظم تلامذة صعوبات التعلم لوحظ لديهم ضعف المبادرة للقيام بالتفاعلات الاجتماعية بعد مبادرة لاقران العاديين، وكذلك ضعف المبادرة غير اللفظية وأكدت الدراسة أن تدريب الأقران

العـاديين يمكـن أن يكـون إسـتراتيجية فعالـة لزيـادة التفاعـل الاجتمـاعي بيـنهم وبـين تلامـذة ذوي صعوبات التعلم في الصف.

دراسة (**Chapparo and wight**) (٢٠٠٨) التعرف على ما إذا كانت الكفاءة الاجتماعية ترتبط بـالأداء الأكـاديمي والمهـارات الاجتماعيـة الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم مـن وجهـة نظـر المعلمـين وشـارك فـي هـذه الدراسـة عينـة مـن معلمـي الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم و ٢١ طفـل بالمرحلـة الابتدائيـة، واسـتخدمت الدراسـة مقيـاس الكفـاءة الاجتماعيـة كمـا يـدركها المعلمـون، وكشـفت نتـائج الدراسـة أن معلمـي الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم يـدركون قصـور الكفـاءة االجتماعيـة لـدى الأطفـال ذوي صـعوبات التعلم، وأنها من أهم المؤشرات التي ترتبط بفقر الأداء الأكاديمي لديهم بالإضـافة إلـى فقر مهاراتهم الاجتماعية.

دراسـة (٢٠١٠ **Benowitz,A. J**) الكفـاءة الاجتماعيـة لـدى التلاميـذ ذوي صـعوبات الـتعلم مـن خـلال تبنـي نمـوذج الخطـورة والمرونـة النفسـية. واشـتملت عينـة الدراسـة علـى (٥٨) طفـل مـن ذوي درجـات صـعوبات الـتعلم المختلفـة ومعلمـيهم، وكشـفت نتـائج الدراسـة أن جميـع العوامـل الداخليـة والخارجية الوقائية ترتبط بالمهارات الاجتماعية ارتباطاً دالًا إحصـائيا وتنبأ عن المهارات الاجتماعية كما أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروق في العمر والعنصر عند تناول الفعالية الذاتية.

دراسة. (**Carman S. N,. & Chapparo C,J**،(٢٠١٢) التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال تصورات الأمهات عنها.، وشارك في الدراسة عينة قوامها ١٠ من الأطفال ذوي عمر ١٢-٨ سنة من ذوي صعوبات التعلم وأمهاتهم، نتائج الدراسة أن هناك أربعة موضوعات مهمة تشتمل: أهمية المهارات الاجتماعية وتأثير انخفاض المهارات الاجتماعية وصعوبات التخطيط وحل المشكلات في المواقف الاجتماعية وتأثير الكفاءة الاجتماعية على الأداء الوظيفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأكدت الأطفال المشاركين على أهمية المهارات الاجتماعية في المواقف الفردية وليس المواقف الجماعية، كما أكدت نتائج الدراسة على أن المشاركة الاجتماعية تعتبر جزء مكمل لقدرة الطفل على المشاركة في الأداء البدني وأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يدركون أهمية الكفاءة الاجتماعية.

تناولت دراسة .**Milligan K,et al**(٢٠١٦) تقييم فاعلية الكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم. حيث تشير الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ينتشر بينهم صعوبات وتحديات في الكفاءة الاجتماعية وخاصة الذين يعانون من مشكلات صحية، في الكفاءة الاجتماعية ترتبط بمجموعة معقدة من المهارات تشمل المهارات الاجتماعية، والقدرة على اتخاذ المنظور، وفهم البيئة الاجتماعية، وتنمية تلك المهارات يستلزم التركيز على التنظيم السلوكي والانفعالي وهي نقطة الضعف لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي بلغ متوسط عمرها ١١. ٤ سنة، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج الكفاءة الاجتماعية يعتمد على مستوى الطفل في التنظيم الانفعالي والقدرة على معالجة المعلومات وأهداف الكفاءة الاجتماعية، وقام الوالدين بتطبيق مقاييس كمية بالإضافة إلى ملاحظات التلاميذ المشاركين وترشيحات المعلمين، وكشفت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين ينخرطون في علاقات اجتماعية إيجابية والمهارات الوظيفية يتحسنون في الكفاءة الاجتماعية بصورة أفضل، كما أشارت الدراسة أن المهارات التي تم تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عليها في الدراسة الحالية قد ساهمت في معايشة هؤلاء الأطفال لخبرات اجتماعية إيجابية.

دراسة. **(S, Aghababaei ,Z. &. ,Latifi**. (٢٠١٧) فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وشارك في الدراسة عينة قوامها ٤٠ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في ١٠ جلسات، مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ في تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالضابطة من ذوي صعوبات التعلم كما وجد أن هناك فروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي بينما لم تظهر فروق دالة في التطبيق التتبعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أكدت نتائج الدراسة على أن التلميذ ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى الإخفاق الأكاديمي يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية وتدني في مفهوم الذات والاكتئاب وغيرها من الاضطراب

الدراسات التي تناولت التكامل الحسي لأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة هناء عبدالرحمن (٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع في مرحلة الابتدائية. وتكونت عينة

الدراسة من (١٦) طفلا في المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف السمع، لقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية ستانفورد بينيه الصورة الرابعة اعداد لويس مليكه(٢٠٠٦) وقائمة بورتاج(Marlows and Avon، ٢٠٠٣) اختبار يونج للتكامل الحسي(STI) البرنامج التدريبي إعداد الباحثة لقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية. دراسة خليفة (٢٠١٧) فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي في خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. عينة الدراسة أجريت الدراسة على (١٢) طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، أدوات الدراسة اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد عادل عبدالله، (٢٠٠٦) مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي الدسوقي، (٢٠١٤) البرنامج القائم على التكامل الحسي خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحث) نتائج الدراسة إلى الآتي:-وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، مجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مجموعها الكلي لصالح القياس البعدي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مجموعها الكلي. دراسة سليمان (٢٠١٩) فعالية استراتيجية التكامل الحسي في تحسن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من مهارات الحساب قبل الأكاديمية. عينة الدراسة: أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم والذين أثبتوا قصوراً على مقياس مهارات ما قبل الحساب. أدوات الدراسة: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة) إعداد عماد أحمد حسن (مقياس مهارات الحساب قبل الأكاديمية إعداد الباحثة)، برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي) إعداد الباحثة) أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة مهارات الحساب ما قبل الاكاديميه لصالح القياس البعدي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب

درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة مهارات الحساب ما قبل الأكاديمية. **Franchi,D**، (١٩٩٨) دراسة العلاقة بين اضطراب التكامل الحسي وصعوبات التعلم من خلال أداء الأطفال. تكونت عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اضطراب التكامل الحسي تم تقسيمهم الى مجموعات القدرات البنائية المنخفضة وعددهم (٣) الاناث (٤٣) الذكور ومجموعة القدرات البنائية العاديه وعددهم(٢) الاناث (٢٤) الذكور واستخدام اختبار نمو التكامل الحركي البصري وبروفايل الأداء لتقييم كلا من الاضطراب التكامل الحسي وصعوبات التعلم واسفرت النتائج عن أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين في الإدراك البصري واللغة والأداء ويوجد فروق في القدرات البنائية بين المجموعتين يعزى الى خصائص نقاط القوة ونقاط الضعف بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم اضطراب التكامل الحسي.

دراسة (**hleen,R. &Christ opher,Rkat** (٢٠١٠) فاعلية العلاج بالتكامل الحسي على التطور النيروفسيولوجي لزيادة قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلا تم تشخيصهم على أنهم من ذوي صعوبات التعلم وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات الادائية لتقييم التكامل الحسي: اختبار بيري للتكامل الحركي البصري للأطفال والمراهقين واختبار مهارات الإدراك البصري. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين العلاج بالتكامل الحسي والتطور النيروفسيولوجي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠١) وأوضحت النتائج تطور الاطفال ذوي صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة جدا وتحسين الأداء النيروفسيولوجي كما أشارت الدراسة إلي فاعلية برنامج العلاج بالتكامل الحسي في تحسين القدرات النيروفسيولوجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة(**Han,M,et al**. (٢٠١٥ مقارنة دراسات تناولت نظرية التكامل الحسي لكل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والصعوبات النمائية. عينة الدراسة تنوعت بين مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة ما قبل المدرسة حيث تم فحص نتائج ٣٠ دراسة، وأسفرت نتائج الدراسات التي تقارن العلاج بالتكامل الحسي عن وجود دلالة إحصائية عند دلالة (٠. ٠٥) وأسفرت نتائج مقارنة العلاج بالتكامل الحسي بالتدخلات البديلة، كانت الفروق غير دالة، من خلال المقارنة تم تحديد العديد من العيوب المنهجية، مثل سوء جودة البحوث وتباين نتائج المقاييس.

دراسة يونج وفورغا (٢٠١٦) **Furga& Young** فعالية العلاج القائم على التكامل الحسي في تحسين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم في بعض المدارس اليابانية. تكونت عينة الدراسة من ١٠ طفالً ممن يعانون من صعوبات في التواصل وصعوبات اجتماعية. أدوات الدراسة مقياس لمهارات التواصل الاجتماعي، ومقياس التواصل اللغوي، واستبانة التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم. نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج بالتكامل الحسي لتحسين الصعوبات الاجتماعية والصعوبات اللغوية،

التعليق على الدراسات السابقة وبيان موقع البحث الحالي منها:

أولا – التعليق على الدراسات التي تناولت مهارات الكفاءة الاجتماعية.

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات التي تناولت مهارات الكفاءة الاجتماعية و فاعلية البرامج الخاصة في تنميتها استخلصت الباحثة ما يأتي: من حيث الأهداف تنوعت أهداف هذه الدراسات وركزت على الأهداف التالية: تحديد مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، تحديد استراتيجيات التدريب على مهارات الكفاءة الاجتماعية، أهمية التدخل في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية. من حيث المنهج اختلفت الدراسات من حيث المنهج: فبعضها اعتمد على المنهج التجريبي وبعدها اعتمد على المنهج الوصفي والمنهج الشبهي التجريبي سواء كانت الدراسات مسيحيه او مقارنة من حيث العينات: اشتملت بعض من الدراسات على عينات كبيرة مؤلفة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين دراسة البستنجي (٢٨٤) تلميذ ودراسة حسن (١٢٠) تلميذ في حين اشتمل بعضها الآخر على عينات متوسطة الحجم نسبيا دراسة السعايدة (٦٠) تلميذ ودراسة كروز (٣٨) تلميذ ودراسة الفواعير (٥٨) تلميذ ودراسة المقداد والاخرين (٢٨٦) تلميذ أما بعضها الآخر فقد اشتمل على عينات صغيرة دراسة أبو شقة (٢٢) تلميذ ودراسة سليمان (٢٠) تلميذ ودراسة كورت جيفون (١٢) تلميذ ودراسة لاجيركا (٤) تلميذ ودراسة. (poul (١٩ ودراسة اوين (٢٠) ودراسة (Chapparo &wight (٢١ من حيث الأدوات: استخدمت هذه المجموعة من الدراسات أدوات متعددة ومتنوعة بتنوع متغيرات كل دراسه بعضها معد من قبل او جرى اعدادها من قبل الباحثين ومن أهم هذه الأدوات مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقاييس لقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية واختبارات تشخيصية لصعوبات التعلم

معدلات التحصيل وقوائم الملاحظة واستبانات وبعضها الآخر استخدام برنامج تدريبي كأداة رئيسية وجرى استخدام عدد من المقاييس لقياس التغيرات الحاصلة بعد تطبيق البرنامج. من حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي: بينت الدراسات أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون النقص وعجز في مهارات التواصل الاجتماعي، أثبتت الدراسات التداخلية كفاءتها وفاعليتها في تنمية التواصل الاجتماعي لدى العينات المستهدفة بالتدريب، أثبتت الدراسات التداخلية كفاءتها وقدرتها على تنمية مهارات واساليب ايجابيه وفعاله في زيادة التفاعل الاجتماعي للتلاميذ المستهدفة للتدريب، التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي يمكن أن يحسن من اتجاهات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو ذواتهم ونحو الآخرين. ثانيا – التعليق على الدراسات التي تناولت التكامل الحسي من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات التي تناولت التكامل الحسي وفاعليته في تنمية كفاءة أطفال ذوي صعوبات التعلم في الجانب النمائي أو الاكاديمي استخلصت الباحثة ما يأتي: من حيث الأهداف: تنوعت أهداف هذه الدراسات ركزت على الأهداف التالية: تسليط الضوء على فئه الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. توضيح العلاقة بين التكامل الحسي وصعوبات التعلم من خلال أداء الاطفال. فاعلية استراتيجية التكامل الحسي في تحسين أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أهمية التدخل في تنمية مهارات طفل صعوبات التعلم باستخدام أنشطة التكامل حسي من حيث المنهج اختلفت الدراسات من حيث المنهج: فبعضها يعتمد على المنهج التجريبي وشبه التجريبي وبعضها اعتمد على المنهج الوصفي سواء كانت دراسات مسحية أو مقارنة. من حيث العينات: اشتملت بعض الدراسات على عينات كبيرة مؤلفة من تلاميذ ذوي صعوبات تعلم دراسة (Franchi (٧٢ أما بعضها الآخر فقد اشتمل على عينات صغيرة دراسة هناء عبدالرحمن (١٦) تلميذ، دراسة خليفة (١٢) تلميذ، دراسة يونج وفورغا (١٠) تلميذ. من حيث الأدوات: استخدمت هذه المجموعة من الدراسات أدوات متعددة ومتنوعة بتنوع متغيرات كل دراسة بعضها معد أو جرى إعداده من قبل الباحثين ومن أهم هذه الأدوات أختبار بيري للتكامل الحركي البصري، اختبار يونج للتكامل الحسي، اختبار النمو التكامل الحركي البصري، استنفورد بينية الصورة الخامسة واختبارات تشخيصية لأطفال صعوبات التعلم، قوائم الملاحظة، وبعضها الآخر استخدم البرنامج التدريبي كأداة رئيسية تم إعداد عدد من المقاييس

لقياس التغيرات الحاصلة بعد تطبيق البرنامج. النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي: بينت الدراسات أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من نقص وعجز في مهارات التواصل الاجتماعي، اثبتت الدراسات التداخلية كفاءتها وفاعلية أنشطة التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمي، أثبتت الدراسات التدخلية أن المشاركة في أنشطة التحفيز الحسي والتدريب على أنشطة المعالجة الحسية للمخ كان لها تأثير ايجابي في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية.

ثانيا ـ جوانب الافادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة للبحث الحالي في عديد من الامور منها :

١. الاطلاع على الجوانب التي جرى التركيز عليها في الدراسات وعلى المتغيرات التي اهتمت بدراستها.
٢. المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وكتابة الفرضيات ومعالجة النتائج والاستفادة منها ضمن الحدود التي تناسب خصوصية البحث.
٣. الاستفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة من اجل اعداد وتصميم أدوات هذا البحث.
٤. الاستفادة من الدراسات السابقة في اعداد تصميم البرنامج التدريبي من خلال التعرف على الأسس التدريبية التي تقوم عليها هذه البرامج المستخدمة في الدراسات السابقة والاستفادة من المنهجية في بناء هيكلة البرنامج التدريبي الحالي.
٥. الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل عن أنشطة التكامل الحسي المستخدمة في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وأهم استراتيجيات التدريب عليها.
٦. الاستفادة من الدراسات السابقة في أسلوب اختيار مجتمع البحث وعينة وفي اختيار أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٧. مقارنة نتائج البحث الحالي بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة المرتبطة بجوانب البحث.

ثالثا ـموقع البحث الحالي من الدراسات السابقة

١. اتفق البحث مع الدراسات السابقة على أهمية إعداد برامج قائمة على أنشطة التكامل الحسي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وذلك من أجل تطوير القدرة لدى الأطفال على التفاعل الاجتماعي بكفاءة.

٢. تشابه البحث الحالي مع الدراسات التجريبية السابقة في هدفه والذي يتمحور حول تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي.

٣. اتفق البحث مع الدراسات السابقة في استخدامه لبعض المهارات حيث اهتمت هذه الدراسات بالتدريب عليها والتأكد من فعاليتها في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

تميز البحث الحالي عن تلك الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة من خلال:

١. تعدد الأهداف التي يصبو البحث إلى تحقيقها والتي تنجلي في تنمية مهارات الاجتماعية وتلبية الحاجات التدريبية لدى العينة المستهدفة بالبحث الحالي من خلال أنشطة التكامل الحسي.

٢. تنوع المهارات التي يهدف البرنامج الى تنميتها لدى العينة المستهدفة.

٣. تعدد الإجراءات والتدريبات في كل جلسة وتنوعها (المناقشة – ولعب الأدوار – والأنشطة المعدة في كل جلسة).

٤. قلة الدراسات العربية وغيابها محلية في حدود علم الباحثة التي حاولت الجمع بين الكفاءة الاجتماعية والتكامل الحسي في مرحلة الطفولة وتحديدا لدى فئة ذوي صعوبات التعلم ولهذا فإن البحث يحاول سد ثغرة في هذا المجال وذلك من خلال دراسته لفعالية البرنامج التجريبي القائم على أنشطة التكامل حسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

الهدف من البحث

يهدف البحث الحالي للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي صعوبات التعلم.

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج شبه التجريبي وفقا لمتغيرات التصميم شبه التجريبي التالي:

١- المتغيرات المستقلة: البرنامج التدريبي القائم علي أنشطة التكامل الحسي

٢- المتغيرات التابعة: الكفاءة الاجتماعية

عينة البحث:

تم التوصل إلي عينة البحث من خلال مراحل متتابعة باستخدام الاستبيان و مقياس الكفاءة الاجتماعية وتوضح الفقرات التالية هذه المراحل:

١/ المرحلة الأولي (مرحلة التشخيص الاولية)

الغرض من هذه المرحلة إجراء عملية الفرز الأولى للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال استخدام استبيان يتم تطبيقه من قبل معلمي رياض الأطفال وبإشراف الباحثة ولهذا فقد تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طفل بهدف ضمان الحصول على عدد مناسب من حالات صعوبات التعلم التي سوف تختزل بالتأكيد الى اصغر عدد من الحالات نظرا لطبيعة البحث الحالي الذي يركز على الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مهارات الكفاءة الاجتماعية.

وقامت الباحثة باختيار عينة البحث من سن (٤-٦) من (٢) مدارس من المدارس الرسمية في قرية شبرا خلفون حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية.

بعد تطبيق الاستبيان (إعداد الباحثة) واستبعاد الذين تقل درجاتهم عن(١٠٠) بلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٤) طفل.

٢/ المرحلة الثانية (مرحلة التشخيص التحليلية)

تم في هذه المرحلة القيام بعمليات التشخيص التحليلية باستخدام مقياس المهارات الكفاءة الاجتماعية من أجل تحديد ذوي صعوبات والذين يعانون من قصور في مهارات الكفاءة الاجتماعية وذلك على النحو الآتي:

تم تطبيق مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية الذي (أعدته الباحثة) علي العينة المتبقية والبالغ عدد أفرادها (٢٤) طفل وطفلة، وقد تم استبعاد كل طفل تزيد درجته عن (٣٩) درجة وبذلك أصبح عدد أفراد العينة (٢٠) طفل، وبالتالي فإن العينة الاساسية للبحث تتكون من (٢٠) طفل تم تقسيمهم إلي مجموعتين (تجريبية – ضابطة) بمعدل (١٠) أطفال لكل منهم.

٣/التكافؤ بين مجموعتي البحث

للتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من متغير (العمر والاستبيان ومقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية) ومن أجل ضبط هذه المتغيرات، قامت الباحثة بما يلي:

- الحصول على أعمار الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسية حيث تراوحت هذه الأعمار ما بين (٤-٦) سنة

- حساب درجات الأطفال على المقاييس التي تم تطبيقها الاختيار عينة البحث الحالي وهي (الاستبيان ومقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية.
- تم استخدام اختبار (مان وتني) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الجدول (١)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس القبلي

المهارة	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المحادثة	٦,٤	٢,٥٥	٦,٥	٢,٢٧
مهارة الاستماع	٤,٦	١,٤٣	٥,٢	١,٤٠
مهارة التواصل اللفظي	٣,٦	٠,٨٤	٣,٥	٠,٨٥
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٢,٦	٢,٠٧	٢,٨	١,٩٣
مهارة تطوير الذات	١,١	٠,٩٩	١,٣	٠,٩٥
المهارات اللغوية	٢,٩	١,٧٩	٣,٣	١,٣٤
المشاركة الاجتماعية	٤,٥	٢,١٧	٤,٧	٢,٠٠
مهارة تكوين الصداقات	٣,٨	١,٣٢	٤	١,٢٥
مهارة التعبير عن المشاعر	٥,١	٢,٤٧	٥,٨	٢,٢٥
الكفاءة الاجتماعية ككل	٣٤,٦	٤,٨٦	٣٧,١	٤,٢٨

رابعا: أدوات الدراسة:

١/المرحلة التشخيصية الأولية:

أ/ استبانة لتحديد أطفال ذوي صعوبات التعلم. (إعداد الباحثة)

يستخدم هذا الاستبيان للكشف والتعرف المبدئي على أطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال تقدير المعلم /المعلمة مدى تواتر الخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم لديهم

ويتحدد هذا التقدير علي مقياس رباعي (نادرا – أحيانا – غالبا –دائما) ويتألف المقياس من (٥٠) فقرة تتوزع على خمسة أبعاد فرعية على النحو الآتي:

- النمط العام لذوي صعوبات التعلم.
- صعوبات التعلم المتعلقة بالانتباه والتركيز والذاكرة والفهم.
- صعوبات التعلم المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي.
- صعوبات التعلم المتعلقة الانفعالية العامة.
- صعوبات التعلم المتعلقة بالإنجاز والدافعية.

ب/ مقياس الكفاءة الاجتماعية (من إعداد الباحثة)

سار إعداد هذا المقياس بغرض تشخيص الأطفال الذين يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية بعدد من الخطوات وهي:

الاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث التي تهتم بكفاءة الاجتماعية ومهارات التواصل ومقاييس مهارات الكفاءة الاجتماعية ومهارات التواصل وكذلك المراجع العربية والاجنبية التي تتناول هذه المقاييس والتي تبين خطوات إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية وهذه الدراسات والمراجع هي:

- دراسة الفواعير(٢٠٠٤) لتنمية مفهوم الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة السعايدة (٢٠٠٤) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة سليمان (٢٠٠٦) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة (كورت وجيفون، ٢٠٠٣) لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة (لاجيركا وميسبوف، ١٩٨١) لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- مقياس ابو حسونة (٢٠٠٤) للكفاءة الاجتماعية.

- مقياس والكر – مكونيل (Walker–McConnell) الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي.
- مقياس ريم الجهني (٢٠١٣) للمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ما في ضوء ما سبق قامت الباحثة بتحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية على النحو الاتي

– المحادثة. – المهارات اللغوية

– الاستماع. – المشاركة الاجتماعية

– التواصل الغير لفظي. – تكوين الصداقات

– المسؤولية الاجتماعية. – التعبير عن المشاعر

– تطوير الذات

ومن خلال الإطار السيكولوجي السابق والمقاييس التي تم الاطلاع عليها قامت الباحثة بصياغة مفردات هذا المقياس بلغه سهله وواضحه ويقوم المعلم/ المعلمه بالاجابه عنها من خلال معرفتهم بالطفل ومدى قيام الطفل بالسلوك الملاحظ وتكراره والذي يشير الى الصعوبة في عدد من المهارات الكفاءة الاجتماعية.

وقد يتضمن المقياس بصورته الأولية من(٣٩) فقرة تتوزع على النحو الآتي:

- مهارة المحادثة وتتضمن البنود (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧)
- المشاركة الاجتماعية وتتضمن البنود (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)
- مهارة الاستماع وتتضمن البنود (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)
- مهارة التواصل اللفظي وتتضمن البنود (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)
- مهارة تكوين الصداقات وتتضمن البنود (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)
- مهارة التعبير عن المشاعر وتتضمن البنود (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،)
- مهارة المسؤولية الاجتماعية وتتضمن البنود (٣٢، ٣٣، ٣٤)

- مهارة تطوير الذات وتتضمن البنود (٣٥، ٣٦)
- المهارات اللغوية وتتضمن البنود (٣٧، ٣٨، ٣٩)

ويشتمل المقياس على قسمين: صفحة التعليمات، وتحوي تعريف بأهداف البحث، والطلب من المعلم التعاون والإجابة بكل صراحة، وتأكيد على سرية المعلومات. وعبارات المقياس التي بلغ عددها (٣٩) فقره كما وردت في صورتها النهائيه.

ويقوم المعلم بالإجابة على بنود المقياس من خلال معرفته بسلوك الطفل وفق البدائل التالية (ابدا، احيانا، غالبا) وتصحيح الدرجات وفق الآتي:

(ابدأ) وتأخذ درجة (صفر) إذا لم يقم الطفل بالسلوك.

(احيانا) وتأخذ درجة (١) إذا قام الطفل بسلوك مرة واحدة.

(غالبا) وتأخذ درجة (٢) إذا قام الطفل بالسلوك مرتين أو أكثر.

وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس (٠) بينما الدرجة العليا للمقياس هي (٧٨) درجة.

صدق وثبات المقياس

- صدق الاتساق الداخلي

من أجل دراسة صدق المحتوى تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والتقويم والقياس في جامعة المنوفية الملحق (١) للاستفادة من خبراتهم في الحكم على المقياس وملائمته وقد طلب من السادة المحكمين الآتي:

- الحكم على سلامة صوغ العبارات ووضوحها
- مدى انتماء العبارة إلى البعد الخاص بها
- مدى مصداقية العبارات في قياس الهدف منها
- إضافة العبارات او تعديلها او حذفها اذا احتاج الامر والتي من شأنها أن تجعل المقياس أكثر صدقا
- أي ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة

وبناءً على ملاحظاتهم جرى حذف بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر أو تعديلها أو دمجها.

عبارة: "يتقبل بالاقتراحات والنقد"، جرى تغييرها إلى: "يتقبل النقد من الآخرين".

وعبارة: "يجامل الآخرين ويعبر عن إعجابه بمظهرهم الخارجي" جرى تغييرها إلى: "يعبر عن إعجابه بمظهر الآخرين".

وعبارة: "يشارك بفاعلية زملائه في النشاطات الجماعية". جرى تغييرها إلى: يشارك زملائه في النشاطات الجماعية".

أما العبارات التي تم حذفها فهي:

- يبتسم عندما ينظر إلى الآخرين.
- لا يستطيع البقاء جالسا أثناء الحديث.
- لا يستطيع فهم الإيماءات الجسدية.

وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكونة من (٣٩) عبارة.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية

	مهارة المحادثة			مهارة الاستماع			مهارة التواصل اللفظي			مهارة المسؤولية الاجتماعية			مهارة تطوير الذات		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٥٣**	٠,٥٥١**	١٣	٠,٦١٨**	٠,٧٤٦**	١٩	٠,٨٤٠**	٠,٦٧٩**	٣٣	٠,٧٨٥**	٠,٧٥٢**	٣٤	٠,٦٨٦**	٠,٧٥٢**
٢	٠,٦١٥**	٠,٥٨٢**	١٤	٠,٧٨٥**	٠,٦٥٠**	٢٠	٠,٦٦٠**	٠,٨٩٢**	٣٦	٠,٦٦٠**	٠,٨٠٥**	٣٨	٠,٧٨٩**	٠,٨٢٠**
٣	٠,٦٤٤**	٠,٦١٥**	١٥	٠,٧٢٥**	٠,٦٤١**	٢١	٠,٨٦٧**	٠,٦٤٥**	٣٧	٠,٨١٢**	٠,٦٧٩**			
٤	٠,٧٥٩**	٠,٦٩**	١٦	٠,٦٨٩**	٠,٥٧٢**	٢٢	٠,٦٧٧**	٠,٨٦٨**						
٥	٠,٦٤٠**	٠,٧٥٩**	١٧	٠,٦٥٢**	٠,٦١٨**									
٦	٠,٦٨٩**	٠,٧٥٩**	١٨	٠,٦١٨**	٠,٦٦٧**									
٧	٠,٧٠٤**	٠,٧٤٨**												
	المهارات اللغوية			المشاركة الاجتماعية			مهارة تكوين الصداقات			مهارة التعبير عن المشاعر				
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية			
٢٧	٠,٧٦٣**	٠,٧٥٩**	٨	٠,٥٧٢**	٠,٦٥٠**	٢٣	٠,٨١٢**	٠,٦٧٩**	٢٨	٠,٦٤٤**	٠,٦٥٣**			
٣٥	٠,٦١٥**	٠,٧٥٩**	٩	٠,٧٧٦**	٠,٦١٨**	٢٤	٠,٦٢٧**	٠,٧٥٨**	٢٩	٠,٧٥٩**	٠,٦١٥**			
٣٩	٠,٦٨٢**	٠,٧٣٢**	١٠	٠,٦٨٩**	٠,٦١٨**	٢٥	٠,٦٣٥**	٠,٦٩٧**	٣٠	٠,٦٣٧**	٠,٧٢٥**			
			١١	٠,٦٤٤**	٠,٧٤٦**	٢٦	٠,٦١٨**	٠,٨٢١**	٣١	٠,٨٢٠**	٠,٦٧٤**			
			١٢	٠,٦٦٧**	٠,٦٥٢**				٣٢	٠,٧٤٨**	٠,٨٨٠**			

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة المقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس الكفاءة الاجتماعية. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	مهارة المحادثة	مهارة الاستماع	مهارة التواصل اللفظي	مهارة المسؤولية الاجتماعية	مهارة تطوير الذات
الارتباط والمقياس ككل	**٠,٦٦٨	**٠,٧١٣	**٠,٧٩٢	**٠,٨٠٦	**٠,٦٩٣
الأبعاد	المهارات اللغوية	المشاركة الاجتماعية	مهارة تكوين الصداقات	مهارة التعبير عن المشاعر	
الارتباط والمقياس ككل	**٠,٧٣٨	**٠,٧١٦	**٠,٧٨٤	**٠,٧٩٦	

** دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠. ٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق و صادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الدراجات الرباعية (المئيني ٢٥، المئيني ٧٥) لدرجات العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥%، الأدنى ٢٥%) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (٦)

اختبار مان ويتني للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدنى (الطرفين)

المهارة	المجموعة الأعلى ن= ٧		المجموعة الأدنى ن = ٧		قيمة U	W	Z	مستوى الدلالة الإحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
مهارة المحادثة	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,٢٠٩	دالة عند ٠,٠١
مهارة الإستماع	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,٢٧٤	دالة عند ٠,٠١
مهارة التواصل اللفظي	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,٣٦٤	دالة عند ٠,٠١
مهارة المسئولية الاجتماعية	٨,٧٩	٦١,٥	٦,٢١	٤٣,٥	١٥,٥	٤٣,٥	١,٢١٧	دالة عند ٠,٠١
مهارة تطوير الذات	١٠,٠٧	٧٠,٥	٤,٩٣	٣٤,٥	٦,٥	٣٤,٥	٢,٣٨٥	دالة عند ٠,٠١
المهارات اللغوية	١٠,٠٧	٧٠,٥	٤,٩٣	٣٤,٥	٦,٥	٣٤,٥	٢,٣٨	دالة عند ٠,٠١
المشاركة الإجتماعية	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,١٧٦	دالة عند ٠,٠١
مهارة تكوين الصداقات	١٠,٥٧	٧٤	٤,٤٣	٣١	٣	٣١	٢,٧٩	دالة عند ٠,٠١
مهارة التعبير عن المشاعر	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,١٩١	دالة عند ٠,٠١
الكفاءة الإجتماعية ككل	١١	٧٧	٤	٢٨	٠	٢٨	٣,١٣٧	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٧) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
مهارة المحادثة	٠,٧٦٤
مهارة الاستماع	٠,٧٧٠
مهارة التواصل اللفظي	٠,٧٦٢
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٠,٧٦٩
مهارة تطوير الذات	٠,٧٧١
المهارات اللغوية	٠,٧٦٦
المشاركة الاجتماعية	٠,٧٦٩
مهارة تكوين الصداقات	٠,٧٦٧
مهارة التعبير عن المشاعر	٠,٧٧٠
الكفاءة الاجتماعية ككل	٠,٧٧٤

وبلغ معامل الثبات للمقياس ٠,٨٧٤ وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

الثبات بالتجزئة النصفية

	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
الكفاءة الاجتماعية	**٠,٧٩٤**	**٠,٧٩٣**

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ج/ برنامج التكامل الحسي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)

نتائج البحث

١- نتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) قبل تطبيق برنامج قائم علي التكامل الحسي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (١٠) كما يلي:

جدول (١٠)

نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين

المهارة	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المحادثة	٦,٤	٢,٥٥	٦,٥	٢,٢٧
مهارة الاستماع	٤,٦	١,٤٣	٥,٢	١,٤٠
مهارة التواصل اللفظي	٣,٦	٠,٨٤	٣,٥	٠,٨٥
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٢,٦	٢,٠٧	٢,٨	١,٩٣
مهارة تطوير الذات	١,١	٠,٩٩	١,٣	٠,٩٥
المهارات اللغوية	٢,٩	١,٧٩	٣,٣	١,٣٤
المشاركة الاجتماعية	٤,٥	٢,١٧	٤,٧	٢,٠٠
مهارة تكوين الصداقات	٣,٨	١,٣٢	٤	١,٢٥
مهارة التعبير عن المشاعر	٥,١	٢,٤٧	٥,٨	٢,٢٥
الكفاءة الاجتماعية ككل	٣٤,٦	٤,٨٦	٣٧,١	٤,٢٨

ويتضح من الجدول السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة، وبتمثيل درجات المجموعتين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

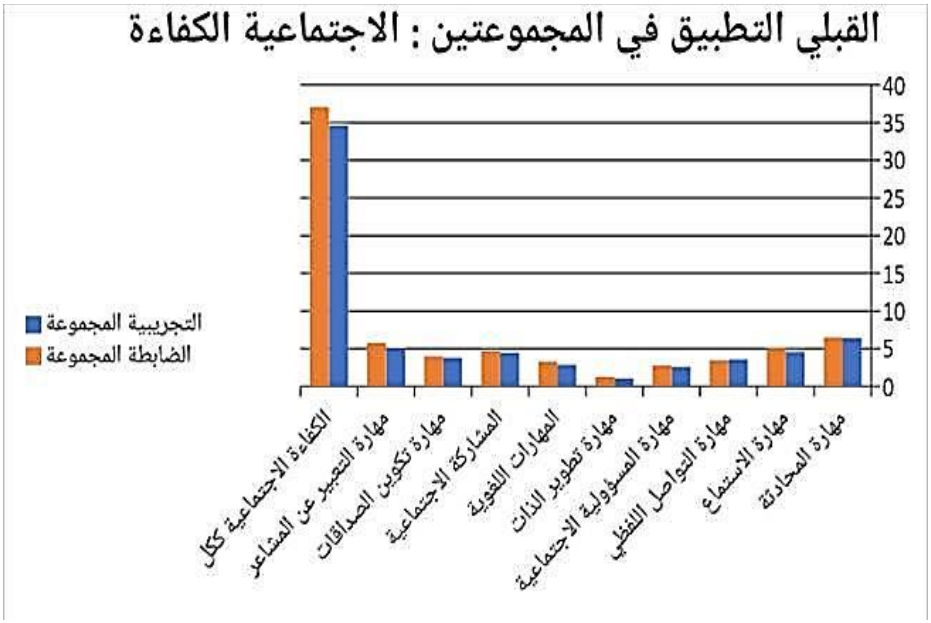

شكل (١)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات المجموعتين

وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني(u) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة)، وكانت النتائج كما بجدول (١١).

جدول (١١)

الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المهارة	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠		قيمة U	W	Z	مستوي الدلالة الاحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
مهارة المحادثة	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	١٠٣,٥	٠,١١٦	غير دال
مهارة الاستماع	٩	٩٠	١٢	١٢٠	٣٥	٩٠	١,١٧١	غير دال
مهارة التواصل اللفظي	١٠,٩	١٠٩	١٠,١	١٠١	٤٦	١٠١	٠,٣٢٥	غير دال
مهارة المسؤولية الاجتماعية	١٠,١	١٠١	١٠,٩	١٠٩	٤٦	١٠١	٠,٣١	غير دال
مهارة تطوير الذات	٩,٨٥	٩٨,٥	١١,١٥	١١١,٥	٤٣,٥	٩٨,٥	٠,٥١٦	غير دال
المهارات اللغوية	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	١٠٠	٠,٣٩٢	غير دال
المشاركة الاجتماعية	١٠,١	١٠١	١٠,٩	١٠٩	٤٦	١٠١	٠,٣٠٨	غير دال
مهارة تكوين الصداقات	٩,٨	٩٨	١١,٢	١١٢	٤٣	٩٨	٠,٥٥٧	غير دال
مهارة التعبير عن المشاعر	٩,٦	٩٦	١١,٤	١١٤	٤١	٩٦	٠,٧١٥	غير دال
الكفاءة الاجتماعية ككل	٩,٢٥	٩٢,٥	١١,٧٥	١١٧,٥	٣٧,٥	٩٢,٥	٠,٩٥	غير دال

حيث يتضح من جدول (١١) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية متقاربة مع متوسطات رتب المجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دال احصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بالنسبة للمهارات الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وللمقياس ككل

مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في التطبيق القبلي. وبالتالي قبول الفرض الصفري.

مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في التطبيق القبلي وأن أي فروق تظهر بينهما في التطبيق القبلي يمكن ارجاعها الي تأثير التدريب علي التكامل الحسي.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تطبيق أنشطة التكامل الحسي لصالح المجموعة التجريبية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (١٢) كما يلي:

جدول (١٢)

نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين

المهارة	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المحادثة	١٣,٥	٠,٩٧	٧	٢,١٦
مهارة الاستماع	١١,٦	٠,٥٢	٥,٣	١,٤٩
مهارة التواصل اللفظي	٧,٨	٠,٤٢	٣,٨	١,٠٣
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٥,١	٠,٩٩	٢,٩	١,٩٧
مهارة تطوير الذات	٢,٧	٠,٨٢	١,٤	٠,٩٧
المهارات اللغوية	٥,٣	٠,٨٢	٣,٤	١,٥١
المشاركة الاجتماعية	٩,٢	٠,٦٣	٤,٨	١,٩٣
مهارة تكوين الصداقات	٦,٩	٠,٩٩	٣,٩	١,٢٩
مهارة التعبير عن المشاعر	٩,٧	٠,٤٨	٦	٢,٤٥
الكفاءة الاجتماعية ككل	٧١,٨	٢,٦٢	٣٨,٥	٥,٢١

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة مما يعكس تنمية الكفاءة الاجتماعية، وبتمثيل درجات المجموعتين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

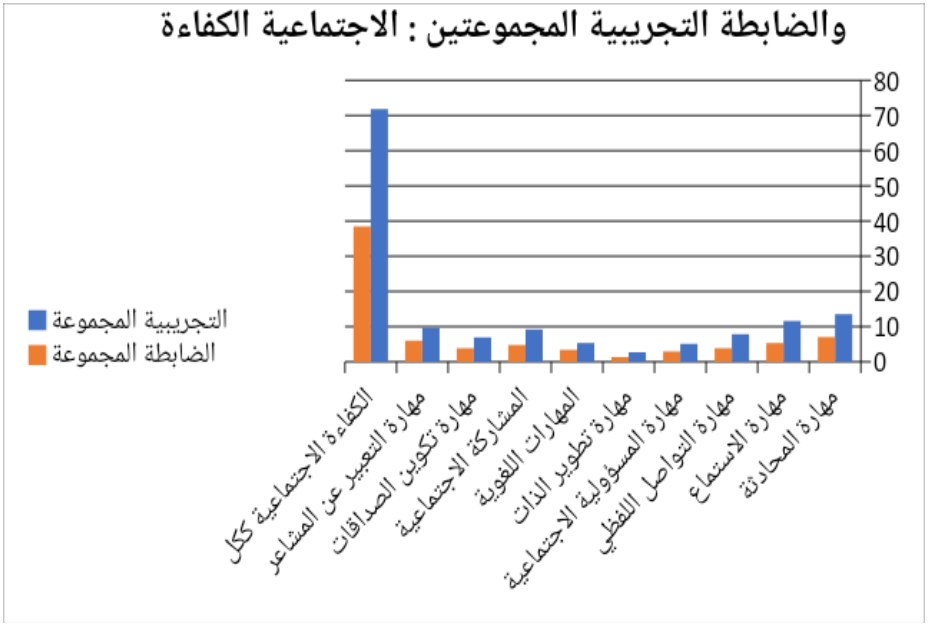

شكل (٢)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات المجموعتين

وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني(u) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة)، وكانت النتائج كما بجدول (١٣).

جدول (١٣)

الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المهارة	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن= ١٠		قيمة U	W	Z	مستوي الدلالة الاحصائية	حجم الأثر d	الأثر والفاعلية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب						
مهارة المحادثة	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠	٥٥	٣,٩٠	٠,٠١	٠,٨٧	قوي جدا
مهارة الاستماع	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠	٥٥	٣,٨٦	٠,٠١	٠,٨٦	قوي جدا
مهارة التواصل اللفظي	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠	٥٥	٣,٩٣	٠,٠١	٠,٨٨	قوي جدا
مهارة المسؤولية الاجتماعية	١٣,٦٥	١٣٦,٥	٧,٣٥	٧٣,٥	١٨,٥	٧٣,٥	٢,٤٦	٠,٠١	٠,٥٥	قوي
مهارة تطوير الذات	١٣,٨٥	١٣٨,٥	٧,١٥	٧١,٥	١٦,٥	٧١,٥	٢,٦٧	٠,٠١	٠,٦٠	قوي
المهارات اللغوية	١٤,٣٥	١٤٣,٥	٦,٦٥	٦٦,٥	١١,٥	٦٦,٥	٣,٠١	٠,٠١	٠,٦٧	قوي جدا
المشاركة الاجتماعية	١٥,٤٥	١٥٤,٥	٥,٥٥	٥٥,٥	٠,٥	٥٥,٥	٣,٨٠	٠,٠١	٠,٨٥	قوي جدا
مهارة تكوين الصداقات	١٥,١	١٥١	٥,٩	٥٩	٤	٥٩	٣,٥٣	٠,٠١	٠,٧٩	قوي جدا
مهارة التعبير عن المشاعر	١٤,٢	١٤٢	٦,٨	٦٨	١٣	٦٨	٢,٩٥	٠,٠١	٠,٦٦	قوي جدا
الكفاءة الاجتماعية ككل	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠	٥٥	٣,٨٠	٠,٠١	٠,٨٥	قوي جدا

حيث يتضح من جدول (١٣) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلي منها للمجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين دال احصائيا عند مستوي (٠,٠١)

بالنسبة للمهارات الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وللمقياس ككل مما يعني وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

أي أنه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

أي أن برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي أسهم في تنمية وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية.

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر والفاعلية التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار حجم الأثر (d).

تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا بحساب حجم التأثير (d) المناسب لاختبار مان ويتني اللابارامتري.

$$d = \frac{Z}{\text{sqrt}(N1 + N2)}$$

وتكون قيمة d (أقل من ٠,٣ ضعيفة) (أكبر من ٠,٣ حتي ٠,٥ متوسط) (أكبر من ٠,٥ حتي ٠,٧ قوي) (أكبر من ٠,٧ قوي جدا).

ويوضح الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير = ٠,٨٥ أي أن لاستخدام برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي تأثير قوي جدا وأن هناك فعالية مرتفعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية.

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (١٤) كما يلي:

جدول (١٤)

نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين

المهارة	التطبيق البعدي ن= ١٠		التطبيق القبلي ن= ١٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المحادثة	١٣,٥	٠,٩٧	٦,٤	٢,٥٥
مهارة الاستماع	١١,٦	٠,٥٢	٤,٦	١,٤٣
مهارة التواصل اللفظي	٧,٨	٠,٤٢	٣,٦	٠,٨٤
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٥,١	٠,٩٩	٢,٦	٢,٠٧
مهارة تطوير الذات	٢,٧	٠,٨٢	١,١	٠,٩٩
المهارات اللغوية	٥,٣	٠,٨٢	٢,٩	١,٧٩
المشاركة الاجتماعية	٩,٢	٠,٦٣	٤,٥	٢,١٧
مهارة تكوين الصداقات	٦,٩	٠,٩٩	٣,٨	١,٣٢
مهارة التعبير عن المشاعر	٩,٧	٠,٤٨	٥,١	٢,٤٧
الكفاءة الاجتماعية ككل	٧١,٨	٢,٦٢	٣٤,٦	٤,٨٦

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي مما يعكس أثر برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي في

تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية، وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

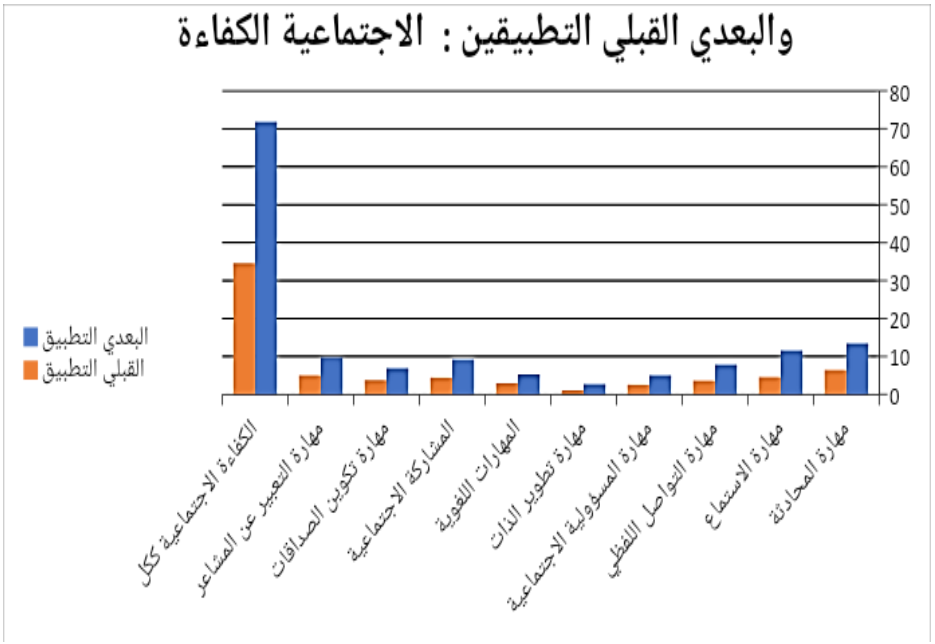

شكل (٣)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار (z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الاحصائية	حجم الأثر d	الأثر والفاعلية
مهارة المحادثة	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
مهارة الاستماع	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٠	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
مهارة التواصل اللفظي	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٢	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
مهارة المسؤولية الاجتماعية	السالبة	١	١	١	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٣	قوي جدا
	الموجبة	٨	٥,٥	٤٤				
	متعادلة	١						
مهارة تطوير الذات	السالبة	١	١,٥	١,٥	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	الموجبة	٩	٥,٩٤	٥٣,٥				
	متعادلة	٠						
المهارات اللغوية	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٦	قوي جدا
	الموجبة	٩	٥	٤٥				
	متعادلة	١						
المشاركة الاجتماعية	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٦	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
مهارة تكوين الصداقات	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
مهارة التعبير عن المشاعر	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٦	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						
الكفاءة الاجتماعية ككل	السالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	دال عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	قوي جدا
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	متعادلة	٠						

يتضح من جدول (١٥) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٠ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ٥٥ مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي وأن الفروق جوهرية، مما يعني أن قيمة z دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١ بالنسبة للمهارات الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني وجود فروق جوهرية دالة احصائيا بين التطبيقين.

أي أنه يتم قبول الثالث الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي لصالح القياس البعدي

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته،

فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار حجم الأثر (d).

تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا بحساب حجم التأثير (d) المناسب لاختبار مان ويتني اللابارامتري.

$$d = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

وتكون قيمة d (أقل من ٠,٣ ضعيفة) (أكبر من ٠,٣ حتي ٠,٥ متوسط) (أكبر من ٠,٥ حتي ٠,٧ قوي) (أكبر من ٠,٧ قوي جدا).

ويوضح الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير = ٠,٨٩ أي أن لاستخدام برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي تأثير قوي جدا وأن هناك فعالية مرتفعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية.

٤- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية (بعد شهر ونصف من تطبيق البعدي) على مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التطبيقين التتبعي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الجدول (١٦) كما يلي:

جدول (١٦)

نتائج الاحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين

المهارة	التطبيق البعدي ن= ١٠		التطبيق التتبعي ن= ١٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة المحادثة	١٣,٥	٠,٩٧	١٣,١	٠,٩٩
مهارة الاستماع	١١,٦	٠,٥٢	١١,٤	٠,٧٠
مهارة التواصل اللفظي	٧,٨	٠,٤٢	٧,٦	٠,٥٢
مهارة المسؤولية الاجتماعية	٥,١	٠,٩٩	٥	١,٠٥
مهارة تطوير الذات	٢,٧	٠,٨٢	٣	٠,٨٢
المهارات اللغوية	٥,٣	٠,٨٢	٥,١	٠,٩٩
المشاركة الاجتماعية	٩,٢	٠,٦٣	٩,٣	٠,٦٧
مهارة تكوين الصداقات	٦,٩	٠,٩٩	٦,٩	٠,٩٩
مهارة التعبير عن المشاعر	٩,٧	٠,٤٨	٩,٦	٠,٥٢
الكفاءة الاجتماعية ككل	٧١,٨	٢,٦٢	٧١	٣,٣٣

ويتضح من الجدول السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي ودرجات التطبيق التتبعي مما يعكس استمرارية أثر برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية، وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

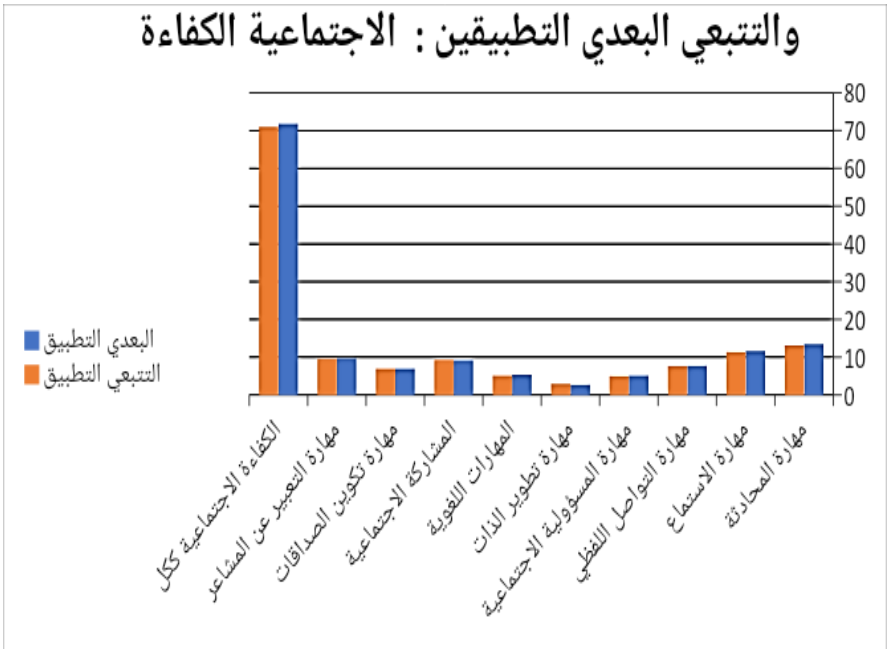

شكل (٤)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار (z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الاحصائية
مهارة المحادثة	السالبة	٠	٠	٠	١,٦٣٣	غير دال احصائيا
	الموجبة	٣	٢	٦		
	متعادلة	٧				
مهارة الاستماع	السالبة	١	٢,٥	٢,٥	١	غير دال احصائيا
	الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
	متعادلة	٦				
مهارة التواصل اللفظي	السالبة	١	٢,٥	٢,٥	١	غير دال احصائيا
	الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
	متعادلة	٦				
مهارة المسؤولية الاجتماعية	السالبة	٢	٣	٦	٠,٤٤٧	غير دال احصائيا
	الموجبة	٣	٣	٩		
	متعادلة	٥				
مهارة تطوير الذات	السالبة	٣	٢,٦٧	٨	١,١٣٤	غير دال احصائيا
	الموجبة	١	٢	٢		
	متعادلة	٦				
المهارات اللغوية	السالبة	٢	٢,٥	٥	٠,٧٠٧	غير دال احصائيا
	الموجبة	٣	٣,٣٣	١٠		
	متعادلة	٥				
المشاركة الاجتماعية	السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٧٧	غير دال احصائيا
	الموجبة	١	٢	٢		
	متعادلة	٧				
مهارة تكوين الصداقات	السالبة	١	٣	٣	٠	غير دال احصائيا
	الموجبة	٢	١,٥	٣		
	متعادلة	٧				
مهارة التعبير عن المشاعر	السالبة	١	٢	٢	٠,٥٥	غير دال احصائيا
	الموجبة	٢	٢	٤		
	متعادلة	٧				
الكفاءة الاجتماعية ككل	السالبة	٦	٣	١٢	١,٦١	غير دال احصائيا
	الموجبة	٦	٧,١٧	٤٣		
	متعادلة	٠				

يتضح من جدول (١٧) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي = ١٢ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ٤٣ مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي وأن الفروق جوهرية، مما يعني أن قيم z غير دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بالنسبة للمهارات الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ولمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل مما يعني عدم وجود فروق جوهرية دالة احصائيا بين التطبيقين.

أي أنه يتم قبول الصفري الرابع الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي قصور الكفاءة الاجتماعية في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

أي أن برنامج تدريبي قائم علي التدريب علي التكامل الحسي له تأثير مستمر في تنمية وتحسين الكفاءة الاجتماعية مع استمرارية التأثير والاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة بعد فترة من انتهاء التطبيق.

ثانيا: مناقشة نتائج البحث

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

جاءت نتائج الفرضية الأولى لتشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد/ الدرجة الكلية) قبل تطبيق البرنامج القائم على التكامل الحسي وتفسير ذلك أن كلا المجموعتين التجريبية والضابطة لديها قصور في مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال تطبيق مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية بالإضافة إلى عدم تعرض كلا المجموعتين إلى برنامج علاجي الذي يحتوي على أنشطة واستراتيجيات ومهارات تعمل على زيادة الكفاءة الاجتماعية وذلك يتفق مع دراسة (السعايدة، ٢٠٠٤) ،ودراسة (سليمان ، ٢٠١٩) .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

جاءت نتائج الفرضية الثانية تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (الأبعاد – الدرجة الكلية) بعد تطبيق أنشطة التكامل الحسي لصالح المجموعة التجريبية ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المقترح له الأثر الإيجابي على تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية ككل لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم حيث أن التدريب على مهارات الكفاءة الاجتماعية يسهم في تطوير العلاقات الإيجابية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك نظرا لان البرنامج الحالي قد تضمن عددا من المهارات التي تمكن الأطفال وتساعدهم في إنجاح علاقاتهم مع الآخرين (المحادثة – الاستماع – التعبير عن المشاعر – المشاركة الاجتماعية – تكوين الصداقات –المسؤولية الاجتماعية – وتطوير الذات – المهارة اللغوية)

أما فيما يتعلق بمهارة المحادثة فإنه يمكن تفسير أثر البرنامج التدريبي على تطويرها وتنميتها بما يلي ان البرنامج قد أتاح الفرصة للأطفال بتبادل الخبرات والمعلومات والافكار والاراء والتعبير عن أنفسهم من خلال الحوار والمناقشة والمشاركة في الأنشطة وزيادة فرص التواصل اللفظي اللفظي حيث اتسمت أنشطة البرنامج المرتبطة بهذه المهارة بإمكانية تطبيقها في المواقف المختلفة وان لعب الأدوار والمناقشة هي استراتيجيات ثبتت فاعليتها في تنمية مهارة المحادثة وهذا يتفق مع دراسة (لاجريكا وميسبوف، ١٩٨١) و دراسة (كورت وجفون، ٢٠٠٣) ودراسة (سليمان ،٢٠٠٦) .

أما فيما يتعلق بمهارة الاستماع فإنه يمكن تفسير أثر البرنامج إلى أن المهارات التواصل الشفهي (المحادثة – الاستماع) مهارات حيوية يمكن تنميتها من خلال استراتيجيات تعتمد العمل ضمن الفريق والمجموعات والحوار والمناقشة والمشاركة في الانشطة وقد ذكر المعلمون أن مهارات الاطفال تحسنت بعد المشاركة في البرنامج حتى انهم اصبحوا قادرين على ان يستمعوا ويتكلمون في فعال وأصبحوا يتصرفون بشكل أفضل في مهارات أخرى بهذا يتفق مع دراسة (كروز، ١٩٩٥) ودراسة(كورت وجيفون ،٢٠٠٣) ودراسة (Benowitz, 2010) ودراسة (Carman S . N.2012 (Chapparo,C,J&،

أما فيما يتعلق بمهارة اللغوية فقد تحسنت بشكل جيد نتيجة للمعلومات التي تلقاها الاطفال اثناء التدريب على المهارة وممارستها من خلال (النمذجة– ولعب الأدوار –والتغذية الراجعة –والواجبات البيتية)والتدريب على هذه المهارة من خلال مهارتي (المحادثة –الاستماع)مكنت الاطفال من فهم المعاني الحرفية أو الغامضة للغه مثل المصطلحات والاستعارات المجازية والمعاني التي تعتمد على السياق .وهذا يتفق مع دراسة (Christ opher,R(2010&Kathleen.R ،ودراسة Milligan,K,et al (2016))، ودراسة(٢٠٠٨).Chapparo and Wight .

أما فيما يتعلق بمهارة التواصل فقد تحسنت بشكل جيد نتيجة المعلومات التي تلقاها الاطفال اثناء التدريب على المهارة وممارستها من خلال (النمذجة– ولعب الادوار – والتغذية الراجعة –والواجبات البيتية) والتدريب على هذه المهارة من خلال (مهارات المحادثة –الاستماع –اللغة)مكنت الأطفال من فهم الرسائل اللفظية وتحليل المعاني التي يستدل عليها من تعبيرات الوجه او نظرات العين أو

حركات الجسد فأصبحوا ينتبهون لطريقه وقوفهم وجلوسهم ونظراتهم ونبرة صوتهم وتعابير وجوههم أثناء تواصلهم مع الآخرين وهذا يتفق مع دراسة سليمان (٢٠٠٦) ، دراسة كورت وجيفون (٢٠٠٣) ، دراسة Christ opher, R (2010&Kathleen. R) .

أما فيما يتعلق بمهارة التعبير عن المشاعر، الأنشطة التي يتضمنها البرنامج وتبادل الخبرات والآراء والتعبير عن أنفسهم من خلال الحوار والمناقشة والمشاركة في الأنشطة وزيادة فرص التواصل اللفظي وغير اللفظي ساهم في تنمية هذه المهارة وهذا يتفق مع دراسة Paul (2003) ، دراسة اوين وكارت بلاكلي (٢٠٠٨) .

أما فيما يتعلق بمهارة المشاركة الاجتماعية، فإن طبيعة الأنشطة التي يتضمنها البرنامج والتي روعى العمل فيها ضمن مجموعات أتاحت للأطفال فرص الاندماج والتفاعل الاجتماعي فيما بينها ، وأن استخدام نظام التعزيز والمكافأة حث الأطفال في المجموعات على العمل بفعالية وأسهم في زيادة تفاعلهم مع الآخرين وتقبلهم لذاتهم وحثهم على المشاركة في التدريب، كما أن استخدام البرنامج التدريبي للأنشطة المتنوعة التي ترتبط ببيئة الطفل وتدريبه على بعض المواقف الاجتماعية المختلفة التي قد يتعرض لها في حياته اليوميه وكيفيه التعامل مع تلك المواقف الاجتماعية، ساهم في زيادة التدريب على المهارة ونقل التدريب وتعميمه في حياته اليومية وهذا يتفق مع دراسة اوين وكارت بلاكلي (٢٠٠٨) ،ودراسة يونج وفورغا (٢٠١٦) .

أما فيما يتعلق بمهارة تكوين الصداقات حيث تم تدريب الأطفال على بعض السلوكيات الاجتماعية مثل ما يجب على الفرد أن يفعله حتى يكتسب صداقات جديده، وكيف يشارك صديقه الحميم ، ويقدم له الدعم (المعنوي– المادي)في حالة حصول مناسبة مفرحه او محزنه وأهمية الحفاظ على علاقاته وهذا يتفق مع دراسة كروز (١٩٩٥)، ودراسة لاجيركا و ميسبوف (١٩٨١) ،ودراسة(Latifi,Z&)،Aghababaei,S (2017) ودراسة اوين وكارت بلاكلي (٢٠٠٨) ،بالإضافة إلى توظيف بعض استراتيجيات التدريبية في البرنامج كإستراتيجية (لعب الأدوار – النمذجة – الواجبات البيتية –والممارسة السلوكية – التعزيز) التي كانت عاملا مهما في تطوير تلك المهارة وتحسينها، دراسة كورت وجيفون (٢٠٠٣) .

أما فيما يتعلق بمهارة تطوير الذات حيث تم تدريب الأطفال على بعض السلوكيات ،مثل تنميه القدره على على البحث وجمع المعلومات وإدراك العواقب قبل اتخاذ القرارات ،وضع أهداف لنفسه لتنفيذ نشاط التعرف على ذاته بطريقة صحيحة التي تمكن الأطفال من فهم ذواتهم بطريقة صحيحة وتقبلها وتقديرها والنظر إليها بطريقة إيجابية لتحسين صورة المستقبل وكسب الثقه بالذات وثقة الآخرين وازالة الخوف والتردد وهذا يتفق مع دراسة الفواعير (٢٠٠٤) ،دراسة Paul. (٢٠٠٣ ،ودراسة Aghababaei,S (2017&Latifi,Z) .

كما ان تقديم مجموعه من المعلومات عن البرنامج التدريبي واهدافه وانشطته وبعض الفوائد التي يمكن أن يحققها أدى تكوين قاعدة معرفية لدى أفراد (المجموعة التجريبية) مكانتهم من فهم ما يقومون به أثناء تطبيق البرنامج . أي فهم إجراءات التدريب كما ساهمت في تقبلهم الأنشطة والمهام المكلفين بها واقدامهم بدافعية عالية لتحقيق أهداف كل جلسة تدريبية واستخدام مراحل تدريبية (على كل مهارة من المهارات) متسلسلة ومنظمة وتسير من السهل الى الصعب واعتماد كل مرحلة من المراحل على المرحلة التي تسبقها وعدم الانتقال الى مرحلة جديدة إلا بعد التأكد من اتقان الأطفال لها الأمر الذي انعكس إيجابيا على أدائهم أثناء التطبيق وبعده، اضافة الى استخدام نظام التعزيز الذي حث الاطفال على العمل بفاعلية ،أسهم في زيادة تفاعلهم مع الآخرين وتقبلهم لذاتهم وحثهم على المشاركة في التدريب .ثم إن تطبيق البرنامج على الأطفال ذوي صعوبات كان بالنسبة لهم خبرة جديدة مما زاد اهتمامهم بهذا البرنامج وتفاعله معه بايجابيه فقد حرصوا على الالتزام المشاركة الفعالة متابعة الواجبات البيتية بجدية واهتمام وانتظار موعد الجلسة القادمة وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كروز (١٩٩٥) ،كورت وجيفون (٢٠٠٣) ، لاجريكا وميسبوف (١٩٨١) ،اوين وكارت بلاكلي (٢٠٠٨) ،يونج وفورغا (٢٠١٦) .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

جاءت نتائج الفرضية الثالثة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي قصور في الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي

لصالح القياس البعدي، تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المقترح له الأثر الإيجابي على تنمية مهارات الاجتماعية ككل لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم حيث أن التدريب على مهارات الكفاءة الاجتماعية يسهم في تحسين وتطوير العلاقات الإيجابية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك نظرا لان البرنامج الحالي قد تضمن عدد من المهارات التي تمكن الأطفال وتساعدهم في نجاح علاقتهم مع الآخرين وهذا يتفق مع دراسة الفواعير (٢٠٠٤)، دراسة لاجريكا وميسبوف (١٩٨١) ودراسة كورت وجيفون (٢٠٠٣)، دراسة سليمان (٢٠١٩)، دراسة يونج وفورغا (٢٠١٦)، دراسة Latifi,Z&Aghababaei,S) (٢٠١٧).

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

جاءت نتائج الفرضية الرابعة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأطفال ذوي قصور في الكفاءة الاجتماعية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال أنشطة التكامل الحسي تفسير ذلك إلى استخدام الفنيات التدريبية والتي اثبتت الدراسات والبحوث فعالياتها في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم، وتدريب الأطفال على الأنشطة المتضمنة في البرنامج والمستمدة من حياتهم اليومية التي يعيشونها، ساهم في انتقال أثر التدريب إلى خارج المدرسة وأتاح لهم تطبيق تلك المهارات في علاقاتهم اليومية على (صعيد الأسرة، الزملاء، المعلمين، وكل المحيطين بهم) الأمر الذي ساعد على ممارسة تلك المهارات وتثبيتها والاحتفاظ بها.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء نتائج البحث فإن الباحثة تتقدم بالتوصيات الآتية:

١. الاهتمام بموضوع مهارات الكفاءة الاجتماعية في المدارس العامة وتضمين المناهج مادة خاصة بذلك على أن تتضمن التعريف بالكفاءة الاجتماعية ومهاراتها وكذلك التعريف ببرنامج التدريب على مهارات الكفاءة الاجتماعية.
٢. إعداد ورش تدريبية لمعلمي مرحلة الطفولة على مهارات الكفاءة الاجتماعية وأهميتها وتدريبهم على تنفيذ برنامج مهارات الكفاءة الاجتماعية وطرق تنميتها وأساليب التعامل مع أطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. ضرورة استهداف دراسة عينات اخرى من المتعلمين وذلك لأن لكل مهارة من المهارات الكفاءة الاجتماعية لها مهاراتها الفرعية واحتياجاتها ومقاومتها النفسية التي تتناسب مع كل فئة عمرية.

المقترحات

كما تقترح الباحثة إجراء الأبحاث الآتية:

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية بشكل عام والكفاءة الاجتماعية لدى فئة ذوي صعوبات التعلم في كافة المراحل العمرية والدراسية.

٢- تصميم برنامج تدريبي مشابهه تهتم بتنمية مهارات اخرى لمهارات الكفاءة الاجتماعية لدى فئات ذوي صعوبات التعلم.

٣- ضروري التخصيص حصص دراسية لتعليم مهارات الكفاءة الاجتماعية ولا سيما مهارتي الاستماع والتحدث كونها مهارات حيوية تحتاج الى التدريب والتعليم حتى تنمو بشكل طبيعي.

المراجـــع

- إبراهيم المغازي (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. ***مجلة رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية ١٤*** (٤)، ٤٦٩- ٤٩٣.
- الترتوري، محمد عوض (٢٠٠٣). ***الكفاءة الاجتماعية.*** مجلة المعلم www. gulfkids. com
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (١٩٩٧). ***المدخل إلى التربية الخاصة.*** الكويت: مكتبة الفلاح.
- داود، نسيمة (١٩٩٩). علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن. ***مجلة دراسات العلوم التربوية، عمّان، ٢٦*** ، (١).
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨). ***التعلم لعلاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم.*** القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الحليم مجيد عبد الحليم (٢٠١٥). ***الاضطرابات الحسية وكيفية علاجها لدى الأطفال الذاتيين.*** القاهرة.
- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨). ***صعوبات التعلم الأسس النظرية والتصفية والعلاجية.*** القاهرة: دار النشر للجامعات.
- هناء ممدوح عبد الرحمن (٢٠١٤). ***أثر برنامج القائمة على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع بحركة الابتدائية.*** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

المراجع الاجنبية

- American Psychiatric Association (2013). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, (5th ed.).*** Washington, DC**.**
- Benowitz, A. J. (2010). ***Social competence of students with learning disabilities using a risk resilience model.*** Pro-Quest LLc. Pro Quest LLc. retrived from http://gateway.proquest. com/openurl.
- Christopher, Rkathleen (2007). How does sensory processing dysfunction affect play? ***.American Journal of Occupation Therapy***
- Faber (1999). Regulation, emotionality and breschoolers socially competent peer instructions. ٧٠***Child Development,*** (2), 432-442.
- Ginette, Gvaudet, Gigeuve (2013). ***Comprendre l'integration sensorielle, Quicec***.
- Latifi, Z., & Aghababaei, S. (2017). Effectiveness of social skills training on social competence and self- esteem of students with learning disabilities. ***Journal of Psychology, 21*** (2), 151– 166.
- Owen, R. M. (1982). The relationship between school anxiety and need for approval shyness diss abs. 153 p. 22105
- Whiteley, P. (1992). Autismm research unit, University of Sunderland, 2003. ٦٢***British Journal of Education Psychology*** (2), 259-263.

* * * * * * * * * * * *